فنو البيهما هو الهزج والرجز وسمي بتوالي في اخر كل
جزء منه سببين فهو سريع الاضطرابة والرجز هو ان
يحرك قوايم البعير مرة ويسكن مرة والرمل هو مشتق من
السرعة في المشي وهو من دايرة المجتلب السريع سمي بذلك
المضارع عنه الهزج وقيل المجتث هو المنسرح وقيل الخفيف
ولكل قول من هذه الاقوال حجة مذكورة في كتب
العروض يضيق عنها نطاق الغرض المقصود في هذا الكتاب
المقتضب سمي بذلك لانه اقتضب من المنسرح وقيل
من السريع والمجتث سمي لانه اجتث والمتقارب
سمي بذلك لتقارب اوتاده من اسبابه لانه سبب
فاسبابه كاوتاده واوتاده كاسبابه وهو وحده
ينفك من دايرة المتفق وزاد الاخفش بحرا اخر
وسماه الخبب وهو عند الخليل غير مستعمل ويسمى المتدارك
[illegible] والمخترع وركض الخيل وهو المتدارك [illegible]
من ابنية المتفق [illegible] يحكى ان الخليل كان
له ولد فدخل عليه يوما فوجد اباه قد ادخل
راسه في الخبب وهو يقطع بيت الشعر فخرج صار
خايفول ادركوا ابي فقد اجن فدخل عليه
رجل به واعلموا بما قال ولده فانشد مخاطبا
له لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اجهل ما اقول
عذلتكا لكن جهلت مقالتي وعلمت انك
جاهل فعذرتكا ومن بديع فصاحة

البلغا

البلغا وضيح بلاغة الفصحاء في وصف ذي الذهن
الوقاد والطبع السليم المنقاد وصف بعض البلغاء ذكيا
فقال يعلم من فضلة الامر خاتمته ومن بدايته عاقبته فلان عنده
مشكل الامر مشكول من قول حبيب
يرى الحادث المستعجم الخطب معجما لديه ومشكولا اذا كان مشكلا
فلله بصيرة جاحضة وروية مستاصلة على علم في سكناته وكل
دها في حركاته وصف رجل عضد الدولة فقال وجه فيه الف
عين وفم فيه الف لسان وصدر فيه الف قلب فلان له راي كاهن
وفطنة منجم متى حصل في عارض مشكل او امر معضل كان له هواده
على الهدايه وامنه من الجهاله والغوايه ووصف سهل
بن هرون رجلا فقال ما رايت اكثر فهما للجليل ولا احسن تفهما للدقيق منه
ووصف الباخرزي اطروشا فقال فهم ما يكتب له على ظهر الكف فقال
اذا خط له صاحب حاجة ببنانه على ظهر كفه وقف على المراد
وزهى ببيانه البيان عن الانبوب المغموس في المداد حتى كان
بكل شعرة من يديه عينا مصغيا باذنه وذاك لعمري
كالرقم على بسيط الما او كالنقش على الهوا لهبا ومن عجيب
امره كره الصمم بحيث [illegible] في غيره
واصل في تعدي سمعه صمما من الصمم المطبق
فلو تقع الصخور في عضره لا قلت حيا ولم تحقق
وصف ابو [illegible] غلاما بالذكا فقال كان يعرف المراد باللحظ كما

Copyright © King Saud University